

الى السيد رئيس الحكومة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال سياسة العامة لرئيس الحكومة

تحفيز الاستثمار ودينامية التشغيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

تطبيقا لمقتضيات الفقرة الثالثة من الفصل 100 من الدستور والمواد من 278 إلى 283 من النظام الداخلي لمجلس النواب، نتوجه إليكم بالسؤال الشفوي الآتي المتعلق بالسياسة العامة: السيد رئيس الحكومة المحترم،

تعهدتم في برنامجكم الحكومي بإحداث مليون منصب شغل صافي على الأقل خلال ولايتكم الحكومية، ورفع نسبة نشاط النساء إلى أكثر من 30% عوض 20% المسجلة في بداية ولايتكم، كما وجه جلالة الملك الحكومة، بتعاون مع القطاع الخاص والبنكي، الى "تعاقد وطني للاستثمار" لتعبئة 550 مليار درهم من الاستثمارات، وخلق 500 ألف منصب شغل، في الفترة بين 2022 و 2026.

كما تضمنت التوجيهات الملكية السامية في اطار تنزيل استراتيجية الجيل الأخضر إحداث جيل جديد من الطبقة الوسطى لما يقرب من 350 إلى 400 ألف أسرة جديدة و إحداث أكثر من 350 ألف فرصة شغل جديدة في القطاع الفلاحي .

ووجه جلالة الملك الحكومة كذلك إلى رفع العراقيل التي لا زالت تحول دون تحقيق الاقتصاد الوطني لإقلاع حقيقي على جميع المستويات، وإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار بتمكينها من الإشراف الشامل على عملية الاستثمار في كل المراحل والرفع من فعاليته وجودة خدماتها في مواكبة وتأطير حاملي المشاريع حتى إخراجها لحيز الوجود.

إلا أنه يلاحظ، وبالرغم من رفع حجم الاستثمار العمومي في السنوات الأخيرة ليصل الى 335 مليار درهم برسم سنة 2024، أن الاستثمار العمومي لا يؤثر كثيرا في مجال التشغيل باعتباره يشغل بدأ عاملة قارة ومحدودة في مشاريع أغلبها تجهيزات وأوراش عامة.

وبالرغم من هذه التوجيهات الملكية فان النتائج الاقتصادية المحققة في عمر الحكومة الحالية في مجال انعاش الاستثمار لم تحقق النتائج المرجوة، حيث تم تسجيل نتائج سلبية كفقدان 300 ألف منصب شغل بين 2022 و 2023 وارتفاع البطالة هذه السنة بشكل قياسي حسب المندوبية السامية للتخطيط الى 13.7 و افلاس 14600 مقالة و تراجع الاستثمارات الأجنبية بنسبة 53% سنة 2023.

ونعتقد في المجموعة النيابية للعدالة والتنمية أن أسباب هذه النتائج الكارثية هو تضارب المصالح والفساد وترسيخ الاحتكار والريع، والتخلي عن برامج تشغيل ناجحة كالمقاول الذاتي وانطلاقة، واستبدالها ببرامج هشة وفاشلة كأوراش وفرصة.

لهذا نسائلكم السيد رئيس الحكومة عن:

- حصيلتكم في تنزيل توجيهات جلالة الملك حول خلق 500 ألف منصب شغل وإحداث أكثر من 350 ألف فرصة شغل جديدة في القطاع الفلاحي ورفع العراقيل الموضوعه امام الاستثمار؟
- الإجراءات التي ستقومون بها لجعل الاستثمار العمومي الذي وصل الى 335 مليار درهم سنة 2024 رافعة لخلق فرص الشغل؟
- الإجراءات التي تقومون بها لجعل سياسة "صنع بالمغرب" رافعة لتحقيق التنمية وخلق فرص الشغل؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد الله بووانو